

٦. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٦/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني في كتابه الفتوى الحموية - 00:00:00

قال وكل من هؤلاء مخصوص بما خصم به الآخر بما خصم به الآخر وهو من وجوه نعم سبعة وعشرين السطر الثالث
ابه قال، رحمة الله وكما من هؤلاء مخصوص بما خصم به الآخر وهو من وجوه احدها بيان ان العقا لا يحيى - 00:20:40

الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فالتأويا الذي يحبا - 00:01:22

عن هذا بمنزلة تأويلاً للقرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلوة. وسائر ما جاءت به النبوات. بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعتذر له من شرور أنفسنا وهم: سيدات أعمالنا. من: بهد - 00:01:42

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادتكم ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصاحبته وسلم تسلیما كثرا وبعد - 02:02:00

الله تعالى في هذه الجملة وكل من هؤلاء بما خصم به الآخر يعني ان هذه الجماعات المتفرقة التي جهمية ومعتزلة واشعريّة وطلابيّة سالمية وما اشبه ذلك مختلفون، فيما بينهم، وكما، واحد منهم يحتاج على الآخر بالعقا، وبطرا، دليله بالعقا. - 00:24:00

فهذا مقصوده يقول مخصوص بما خصم به الآخر يعني ما دام هذا يبطل ما عند هذا بالعقل والآخر يبطل ما عند هذا في العقل بمعناه إنها كلها باطلة لأن الحقة لا تتناقض ولابتعار - 07:03:00

انه منحرف اذا لم ينقد له ويوافقه فهو منحرف فلا عبرة فيه ثم قال هذا احدهم الوجوه يعني بيان هذا بيان انه باطل احدها بيان ان العقا لا يحيى ذلك - 00:03:54

كيف العقل يحيى الله فوق السماوات والارض كيف يحيى الله يدين ولو سمع وله بصر وله علم وارادة ورحمة وغير ذلك هذى
دعوه باطلة العقا لا يحيى العقا يهافته هذا - 14:04:00

والثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. يعني انها نصوص في كون الله فوق. وكون الله له الصفات فتأويلها يكون تحريفاً تحييفاً با سماه بعظ العلامة تالعاً بكتاب الله وسنة رسوله لعب - 00:04:37

ليس تحريف مجرد تحريف لأن التحريف قد يكون له وجه بعيد. وهذا لا وجه له الثالث أن عامة هذه الأمور يعني التي اشكت عليهم
قد عالم إن إن الناسوا صلوا الله عليه وسلم، وإن جاءوا بالاضطرار - 04:05:00

الاضطرار هو الذي لا يحتاج الى الاستدلال مرور ما تحتاج الى استدلال كونها امور ثابتة لا يستصحب المناقشة فيها ولكن هؤلاء لا ينتمون الى المحمد الثالثية حتى انهم يؤمنون بالقرآن - 00:05:32

الذى لا حيلة لهم في رد لفظه يقولون القرآن وان كان ثبوته قطعى متواتر فدلاته ظنية. اذا وش الفائدة؟ اذا كان لفظه قطعى ودلاته ظنية مثلاً هاذا ننتقد اذا كانت مثلاً الفاظه قطعاه فكتاب - 00:05:55

بالكلمة قطعية لأن الكلمة اسم لللفظ والمعنى، معاً لا يحتمل أن هذا الذي يقصده الشيخ حمزة الله قد علمه أن الرسم

صلى الله عليه وسلم جاء بها - 00:06:26

بالاضطرار كما علم انه جاء بالصلوات الخمس يعني الذي يذكره الشيخ اعظم من الصلوات الخمس ونقله وتواتره اعظم من نقل الصلوات الخمسة التي يصلحها المسلمون كل يوم. كل يوم هل يمكن يشك فيها - 00:06:46 يقول الايمان اعظم من هذا لان الصلوات داخلة في الايمان والايمان هو الذي اول ما يجب ان يتخلص به العبد. والا صلاته ما تصح وكذلك الاركان التي تتبعها تتبع الصلوة الى الزكاة مثل الصوم مثل الحج - 00:07:13

فالتأويل لهذه النصوص بمنزلة تأويل القرامطة لهذه الاركان ما هو تأويل الكرامطة للصلوة كيف اول تأول لها؟ يمكن حديث اول الصلوة او الصوم لانهم يتلاعبون يريدون ان يبطلو الاسلام قالوا الصلوات معناها - 00:07:44 انك تقصد اه انك تأخذ هذا الاوامر اللي نقولها والصوم تكتم السر ختم الاسرار والحج تقصد الائمة اذهب اليهم يعني هذا يقول ان تأويل هؤلاء مثل تأويل هؤلاء الذين ارادوا ابطال الاسلام بهذه - 00:08:15

وسائل ما جاءت به يعني انهم تأولوها هذا التأول الباطل الذي لا يقبله عاقل اصلا. فضلا ان يكون عنده شيء من العلم. نعم قال الرابع ان يبين ان العقل الصريح - 00:08:41

ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله. وان انما عقله مجملًا الى غير ذلك من عقله عقله مجملًا - 00:09:04

بالاجمال وانما بمجملًا الى غير ذلك من الوجوه على ان الاساطير من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى يقيني في عامة المطالب الالهية. واذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه - 00:09:23

هذا الوجه الرابع انه ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص وقد كتب المؤلف رحمه الله في هذه الجملة مؤلفا كبيرا كما هو معروف يتكون من تسعة مجلدات - 00:09:49

سماه درء تعارض العقل مع النقل ورد على هذه الدعوة ان العقل يعارض النقل. وكله باطل ويقول هذا انه يبين وهو سهل يعني بيانه على اهل العلم الذين عرفوا مثلا مراد هؤلاء واقواليهم - 00:10:12

ثم قال وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز عنه العقل لان الرسل جاءوا بمحارات العقول. ولم يأتوا بشيء يخالف العقل. من جاءوا بشيء ما تدركوا العقول اه مثلا العقل هل يدرك العقل مثلا الحياة البرزخية؟ التي يكون فيها الميت قبور - 00:10:35

هل يدرك العقل ما في الجنة وما في النار والوقوف ولغير ذلك ويدرك انها الناس انهم مثلا يقفون خمسين الف سنة وان العرق يبلغ لاحدهم الى اذنيه كيف يبقى بهذا الشيء؟ وكيف - 00:11:04

العرق يدرك يصل الى هذا ثم كيف العرق يأخذ بالارض سبعين ذراعا الناس العقل ما ما يستطيع انه يستوعبها لو انا قلنا بالعقل لان العقل قاصر وهذه امور يفعلها الناس امور مخلوقة - 00:11:29

فكيف مثلا صفات الله جل وعلا هذى فوق هذا بالاف الاشياء التي لا يمكن ان العقل يأتي اليها وذكرت لكم قبل هذا الدرس احد العلماء استدل على هذا المعنى بقوله وان الى ربكم المنشئ - 00:11:54

يقول عقلك له ما بين السماء والارض مخلوقات خلوا دعه يجول فيها ويفكر اما اذا ذهبت تنظر في ذات الله او في اسمائه وصفاته فيجب ان يجب ان تقول له قفي ليس هذا اشك - 00:12:19

وان الى ربكم المنشئ فتنتهي هنا وان كان تل اية نص في ان المرجع اليه مرجع الخلق كلهم اليه يحاسبون. ولكن هذا ايضا يفهم من ذلك لان كلام الله لا تنتهي عند معنى واحد - 00:12:37

فعلى كل حال ان هؤلاء مبطلون على كل حال ودعواهم ان العقل يخالف النقل دعوة غير مقبولة وغير صحيحة فاسدة لان اكثر العقلاء يخالفونه في هذا يقول الرسل ما جاءت بمخالفة العقل - 00:13:02

ولكن جاءت باشياء لا تدركها العقول. والامثلة عادة كثيرة يقول فإذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك. علم ذلك يعني حقائق صفات الله جل وعلا وما يتصل به الاخبار عن ذاته - 00:13:23

ان يتلقى من النبوة ما هو من العقول. العقول ما تدرك هذا الشيء ولا تستطيعه على ما هو عليه يعني على ما جاء عليه مع ان الذي جاءت من جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم بكتاب الله واحاديثه - 00:13:47

امور واضحة لا اشكال فيه. وكل من كان عقله سليما لم ينحرف يقبلها بسهولة ولا يجد في ذلك صعوبة لما كونه يريد انه يبحث عن الحقائق الحقيقية ما تدرك لهذا حتى المخلوقات - 00:14:06

التي في الآخرة ما ندرك حقيقتها كما يقول ابن عباس رضي الله عنه يقول ليس عندكم في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء مجرد اسمع في عنب فيها فاكهة وفيها زوجات - 00:14:35

وفيها خمر فيها ماء كيف تدرك ان هناك انهار من لبن اللبن لا يخرج من الحيوان كيف تدرك ان هناك انهار من عسل مصفى انهار من خمر انهار من اين تأتي؟ مع صورة من العنبر ولا من التمر ولا؟ ابدا - 00:14:56

كذلك ما في الجنة وهذا يقول الله جل وعلا اه فيها تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة - 00:15:24

اعين هنا منكرة التنكير هنا يدل على ايش على العموم لا نفس ملك ولانبي ولا غيرهما. ما تعلم وانما يعلمه اذا رأه، اما الاخبار التي جاءتنا في مثل هذا فهي تقريبية - 00:15:41

والله خاطبنا على حسب عقولنا بحسب ما ندركه رحمة منه جل وعلا كيف يلتفت الى كلام هؤلاء المبطلين ولكن انطلى هذا الكلام على بعض الذين لا يعرفون الامور على وجهها. نعم - 00:16:09

قال رحمة الله ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وانه هدى ودين الحق وانه بين الناس ما اخبرهم به من من امور الایمان بالله واليوم الاخر. والایمان بالله واليوم الآخر - 00:16:31

يتضمن الایمان بالمبدا والممتعاد وهو الایمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الآخر وما هم بمؤمنين. وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان - 00:16:59

الله سميع بصير. وقال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله والاليوم الآخر ما هدى الله به عباده - 00:17:19

وكشف به مراده ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره. وانصح لlama من غيره وافصح من غيره عباره وبيانا بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق لlama وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم - 00:17:36
كمال العلم والقدرة والارادة. ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلام يكفي ان المتكلم اذا كمل علمه وقدرة هنا كمل كلامه ولكن عطف عليها وفعله لان الفعل يتبع الكلام - 00:17:58

نعم قال ومعلوم في نسخة مخطوطة هكذا معلوم ان المتكلم والفاعل والمراد بهذا ان يبين ان الكتاب والسنة جاء بامور واضحة جلية وهذه لا يجوز ان يقبل فيها كلام احد من الناس غير كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:37

لاننا من عقidiتا ان كلام الله معصوم عن الخطأ وكذلك كلام رسوله معصوم على الخطأ يضاف الى هذا ان الله جل وعلا اقدر اقدر على اقدر من الخلق على البيان واعلم من الخلق - 00:19:06

بنفسه وبغيره وانه جل وعلا اراد من ذلك هداية الناس وليس اراده اراده كونية. وانما هي اراده دينية يعني اراده ان يمثلوا امره ويحيطوا نحيه وهذا يقتضي ان يوضح لهم الامر ايضا جليا وقد فعل - 00:19:27

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي الفصاحة والبلاغة واعطي النصح والامانة والمقدرة على ما يتكلم فيه ليس احد اقدر من رسول فاذا الذي يأتي ويقول ان معنى هذا كلامه كذا وكذا ويحرفه عن ظاهره يجعل نفسه فوق الرسول - 00:19:54
ويجعله مستدركا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قد لا يشعر بها بلا استدراك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك على ربنا جل وعلا وان كنا لا نحتاج الى مثل هذا غير انه - 00:20:20

قد بلي الناس باناس يعظمون اصحاب الانحرافات هذه واصحاب الكلام ويتبعونهم فلابد من البيان بيان ذلك وايظا لهم اذا كان يعني في مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله ان تعلم انه بلغ - [00:20:41](#)

كيف يكون بلغ وهو يقول ان هذه النصوص ما لم يرد ظاهرها قد يكون هذا شهد له بالبلاغ ابدا لم يشهد له الرسول صلي الله عليه وسلم احرصوا الناس على هداية الناس - [00:21:07](#)

واكملهم النطق والبيان والبلاغة وهو اعلمهم بالله وبشرع الله الاستدراك عليه صلوات الله وسلامه عليه ولابد للمسلم ان يشهد بهذا والا تكون شهادته مشكوك فيها وهذا اصل الدين. اصل دين الاسلام - [00:21:28](#)

يقول ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه قدرته العلم وكاملة القدرة والارادة يعني ارادة البيان لانه قد يكون قديرا على الكلام ولا يريد ويكون عالما ولكن ما يريد ان يظهر علمه - [00:22:00](#)

فلابد من هذا ان يكون كمل علمه ولكن ما هو علمه بكل شيء اذا اردنا احد الناس اما ربنا جل وعلا فعلمه كامل في كل شيء. وهو الذي يخاطبنا عن نفسه - [00:22:26](#)

ولا يمكن ان احدا يبتدي امورا جديدة يتصرف الله جل وعلا بها ويأتي بيان ذلك وايضا لها هذا هنا مستحيل شرعا وعقولا ممتنع لانه كما سبق في اول درس قلت لكم ان - [00:22:48](#)

ان الكلام في الله جل وعلا في صفاته مبني على انه يؤخذ من الوحي لامرین الامر الاول انه غيب والغيب لا مجال في كون الانسان يعرفه الا عن طريق الخبر - [00:23:13](#)

الذى يخبر عنه والثاني ان الله لا نظير له ولا شبيه له حتى يقاس عليه يعني معنى ذلك ان العقل لا دخل له والقياس لا دخل له لا في لا في لا عقل ولا قياس في هذا - [00:23:38](#)

لابد ان نقف مع الوحي اذا ومعلوم ان رسولنا صلي الله عليه وسلم ايضا اعطي جوامع الكلم واعطي البيان والفصاحة واعطي النصح قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:23:55](#)

حريص عليكم يعني على ايمانكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اذا كانت هذه او صافه فلابد ان يبين الحق ويفصله ويوضح الباطل ويبينه وقد فعل صلوات الله وسلامه عليه وكان يقول لاصحابه في المجامع - [00:24:19](#)

انكم مسؤولون عنى فماذا انتم قائلون يشهدون بصراحة نشهد انك بلغت بلغت البلاغ اديت الرسالة ونصحت الامة وهذه صفتة صلي الله عليه وسلم فلم يتوفاه الله جل وعلا الا بعد كمال الدين - [00:24:43](#)

وتمام النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا معلوم ان هذه الاية نزلت في اخر حياته صلي الله عليه وسلم نزلت وهو واقف في عرفات في حجة الوداع - [00:25:07](#)

اه قد قال يهودي لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه انكم تقرأون اية في كتابكم لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال له اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:25:33](#)

قال اني اعلم في اي يوم نزلت وفي اي مكان نزلت ولاري نزلت في يوم عيد وهو يوم عرفة فنحن متخدوه عيدا شرعيا من عند ربنا جل وعلا نعم - [00:26:00](#)

قال رحمه الله ومعلوم ان المتكلم اذا كمل علمه وقدرته كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه. واما لعدم ارادته البيان - [00:26:22](#)

عنه بيان ولكن نقص علم يتكلم ببعض الاشياء تكون جهل وبعض الناس يصير عنده علم ولكن ما عنده مقدرة على البيان عنده علم في نفسه ولكن ما عنده مقدرة على ان يبين ما عنده - [00:26:40](#)

وهذا من النقص والرسول ليس كذلك صلوات الله وسلامه عليه وكذلك بعض الناس يكون عنده علم ولكن لا يريد النصح ولا يريد الخير للناس. فيسكت هذى كلها خلاف وصف الرسول صلي الله عليه وسلم. نعم - [00:27:03](#)

ورحمة الله والرسول صلي الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين والغاية في القدرة

على البلاغ المبين. ومع وجود ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود - 00:27:28

يجب وجود المراد فعلم قطعا ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الاخر حصل به مراده من البيان وما قاده من البيان هو مطابق لعلمه. وعلمه بذلك هو اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه - 00:27:48 منه او اكملا بيانا منه او احرصوا على على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والتابعون باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة - 00:28:08

كلام واضح لا اشكال فيه وهو يجب ان يكون عقيدة كل كل مسلم الرسول صلى الله عليه وسلم بين غاية البيان وانه بيانه عن قدرة وعن آآ اراده انه ان الناس يهتدون بذلك وكلام المتكلم على خلاف هذا - 00:28:24

كما السبب انهم جعلوا ظواهر النصوص غير مراد والله غريب النصوص غير المراد يعني ان الرسول غشنا اعوذ بالله اتكلم بشيء ظاهره باطل يعني لو مثلا هذا طبق هذا الامر على القائل هذا ماذا يكون حكمه - 00:28:50

مسلم ولا غير مسلم الرسول غش الامة هذا معناه انه مكذب. مكذب لكتاب الله جل وعلا مكذب للواقع الذي شهدت به الامة كلها فكيف ينطلي مثل هذا على بعض الناس لولا الجهل ؟ الجهل الذي جعلوا مراد الذين يقولون هذا القول - 00:29:18

وكذلك جعلوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عند الجهل يأتي كل بلاء نعم قال رحمة الله واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل - 00:29:45

هؤلاء التخييل التخييل هو هم الفلسفه هم يجعلون النبوة مكتسبة يمكن ان تكوننبي انت اذا توفرت فيك ثلاث صفات قوة الحجز قوة التخييل والقدرة على بيان ذلك الشيخ تكوننبي - 00:30:06

كانه ايش اصلهم لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالاليوم الاخر فهم يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم خيل للناس ان بعد هذه الحياة موت ثم بعد الموت حياة امور تخيلية لا حقيقة لها - 00:30:40

ثم خيل لهم ان هناك جنة عظيمة فيها نعيم عظيم وفيها نسا وفيها وفيها. وخيل ان هناك نار كله تخيل لا حقيقة له ويقول هذا واجب لان الناس ما يصلحهم الا الكذب. هذه الاشياء والا فهو كذب - 00:31:00

هل مثل هذا يكون مسلم يكون قريبا من الاسلام هؤلاء معروف حكمهم وابن سينا هذا الذي يعظمه كثير من الناس هذا مذهبه ولهذا كان ينتظر ان يكوننبي وكان يقول لما قيل له ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لانبي بعدى لقد تحجر ابن ادم - 00:31:22 من امنة واسعة يقول مسلم مع ذلك الناس يجعلون حاله حال هذا الرجل وكذلك غيرهم مثل لكنه اراد ان يجمع بين قول الفلسفه وبين قول الرسول حتى يصانع المسلمين او يكون معهم - 00:31:52

وانه في الحقيقة اسماعيلي من فرقة الاسماعيلية التي هي ابعد الطوائف عن الاسلام. مع هذا هذه الاقوال الفاسدة اما التجهيل فهم اهل اهل التفويض التجهيل هو هو التفويض اما التأويل معروف هذا الذي يعتمد اكثر المتكلمين نعم - 00:32:18

قال رحمة الله فأهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم ومن سلك سبيله من متكلم ومتصف. فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الاخر - 00:32:44

اخذ انما هو تخيل للحقائق ليتنفع به الجمهور. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق. ولا اوضح الحقائق لجمهور الناس ما وصلوا الى هذا مقصودهم فلا بد من الكذب حتى تصلح احوالهم. اذا قيل ان الامر ما فيه ما فيه بعد الموت حياة. ولا فيه عذاب ولا فيه - 00:33:00

انفلتوا صار كل يعمل ما يريد فالباد من الكذب عنده يقول الا هذا الذي انت به الرسل كذب ما في حياة الدنيا فقط نعم قال رحمة الله ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه - 00:33:30

ويقولون ان من الفلسفه الالهية من علمها. يا الذين يتأنهون يعني لهم شيء من العبادة او انهم يرون ان هناك معبود يمكن ان يعبد او انه قد يؤمنون بالله ولكن هم بعيدون كل البعد عن طرق الرسل - 00:33:56

اما غير الالهيين فهم الملاحدة الزنادقة الذين يقولون ما هي الا هذه الحياة وهذه وهذا الكون كون ازلي لم ينزل هكذا ولم ينزل هذا فلن

يفنى كما انه وجد هكذا - 00:34:19

هؤلاء الذين يقولون بقدم العالم وهذا امر مشهور ومعرف ببطلان هذا القول اظهر الباطل والمؤلف اراد ان يحصر اهل الباطل ليبيين الحق. نعم الله وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ويذعنون ويذعنون - 00:34:43

ويقولون ان من الفلسفه من يعرف النعم وكذلك الاشخاص الذين يسمونهم اولياء نعم يذعنون ان من الفلسفه او الاولياء من هو اعلم بالله. لانهم يعلمون الحقائق. هذا المعنى من الاوليا من يعلم الحقائق - 00:35:09

نعم قال ويذعنون ان من الفلسفه او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلسفه فاطنية باطنية الشيعه وباطنية الصوفيه. ومنهم من الذين قالوا ان الامر لها باطل غير الظاهر - 00:35:32

والباطن هو لباب الاشياء واصولها وآصله والظاهر القشور للعامة عامة الناس يقولون انهم مثل البهائم لك ان تتصرف فيهم اما الباطن فهو الذي يدركه هؤلاء الخلاصه. يجعلون انفسهم والخلاصه. وهم اكثر خلق الله. اكثر - 00:35:55

من اليهود والنصارى نعم قال رحمه الله ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبينها وانما تكلم بما ينافقها وارد وارد من الخلق فهم ما ينافقها. لأن مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق - 00:36:22

الذين يقولون ان انه لابد من الكذب لا بد من قول خلاف الواقع ولا ما في بعث ولا في جنة ولا في نار انما هذا التصوير تصوير حتى يصلح الناس - 00:36:47

تصلح حياتهم الدنيا فقط الان ما في شيء ثاني يا اخي نعم قال ويقول هؤلاء يجب على سئل ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد معادى الابدان مع - 00:37:02

انه باطل ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل لانه لا في جنة ولا في نار هكذا يعني عقيدتهم الفاسدة التي تلقوها عن الملاحدة وهم ملاحدة كذلك - 00:37:19

يريدون ان تكون هي الحق وان توافق قول الرسول في الظاهر فقط لان الرسول جاء بهذه الاشياء يقول انها تخليله وهذا معنى التخييل نعم قال لانه لا يمكن هذه الطريق التي تتضمن الكذب ولمصلحة العباد. فهذا قول هؤلاء في نصوص - 00:37:40

في الایمان بالله واليوم الاخر فمنهم من يقرها ومنهم من من يجريها هذا المجرى. ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. ويؤمر للصلوة والصوم والحج منهن من يترك الناس حتى يتهدبوا وسيستقيموا على هذا الشيء ومنهم من يقول - 00:38:05

ما لها معنى انما يفسرها باشياء مثل ما مضى. نعم قال ويؤمر بها العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم واما اهل بعض الصوفية الذين يقولون انك اذا وصلت الى الحقيقة زال عنك التكليف - 00:38:35

ويتأولون قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اذا جاك اليقين ما خلاص زالت العبادة عنك رفعت العبادة عنك ومنهم من تأول ايضا ان الانسان اذا وصل الحقيقة ما صار عليه شيء حرام ولا صار فيه شيء حلال يكون الامر تساوت - 00:39:02

مثل اه العفيف التلمساني ومثل آآ كذلك ابن سبعين وغيرهم التلمساني هذا اللي يعظمه الصوفية وله النظم المعروف اللي يسمونه نظم السلوك شيخ الاسلام يسميه نظم الشكوك اه هو لا فرق بين الزوجة والام عنده - 00:39:26

ولا فرق بين الماء والخمر عنده ولهذا لما قيل له وهو يقرر شيئا من ذلك معنى هذا ان الام ليست حرام والخمر ليس حرام قالوا كذلك ولكن هؤلاء المحجوبون قالوا انه حرام فقلنا عليكم حرام عليكم - 00:39:51

فهل مثل هذا يكون مسلم فضلا انه يكون عارف يسمونه العارف وكذلك ابن عربي يجعل الولي فوق النبي ويسمى نفسه خاتمة الاولياء ويقول انه يأخذ من المشكاة رأسا التي يأتي النبي منها الخبر بالواسطة - 00:40:10

والنبي يأخذ الواسطة وانا اخذ بدون واسطة وفي اشياء كثيرة جدا تم بالنسبة لرب العالمين يجعله الكون كله يقول ان فرعون صدق حينما قال انا ربكم الاعلى هو صادق والمشركون كذلك ولكن اخطأوا حينما خصوا العبادة بالاصنام فقط ولو عبدوا كل شيء لكانوا صادقين - 00:40:39

كانوا على الحق حتى به الامر الى ان يتكلم على موسى عليه السلام يقول انه ضاق عطا نوف لما قال فرعون انا ربكم الاعلى والا

فرعون صادق ثم يقول ايضا ان النار تكون على اهلها - 00:41:08

نعم وعذب عذابها عذب فيها امور يعني عجيبة جدا. ثم مع هذا كله يسمونه خاتم الالاودية يسمونه محي الدين ويسمونه الولي الالاكم الى غير ذلك وكل هذا دليل على الجهل وللاسف - 00:41:31

المسلمين في دين بدينهم نعم قال واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بها معانٍ ولم يبين لهم تلك المعانٍ. ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم. ثم - 00:41:57

اجتهدوا في صرف تلك النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانهم وتکلیفہم وتکلیفہم اتعاب اذهانهم وعقولهم. في ان وتکلیفہم واعتاب اذهانهم وتکلیفہم وتکلیفہم واعتاب اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا کلامه عن مدلوله ومقتضاه. ويعرف الحق من - 00:42:24

في جهته وهذا قول المتكلمة والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك. ان هذا مقتضى مذهب مذهبهم هذا لانهم يقولون ظاهر ما جاء به الرسول باطل لا يجوز ان يعتقد - 00:42:55

وصعب عليه من يقول ان الرسول انه كذب او انه ما جاء بالحق وقالوا هذا القول المتأول قالوا انه اراد كثرة الاجرور بان يتبعوا اذهانهم ويکدوها حتى تکثر اجرورهم وهذا مصانعة - 00:43:16

المقصود وغير هذا نسأل الله العافية الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا بما ظاهره الكفر ثم اذا كان هذا فمعنى ذلك ان الناس كلهم او ان لم يكن كلهم الا هؤلاء الشرذمة الشاذة على باطل - 00:43:40

ان كلهم يعتقدون ان ظاهر النصوص حق وانها وان الرسول اراد هذا تماما اه عندهم هذا انه كفر وباطل فهم ليسوا على الحق فيکفينا من اه بطلان الكلام هذا المعنى فقط - 00:44:01

نعم قال والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء الذين دخلوا بهم الاشاعرة فهم هذا مذهبهم نعم اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا. بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة. وهم في الحقيقة - 00:44:26

اهل الاسلام نصروا ولا للفلسفه کسرموا. ولكن اولئك ان كونهم لا لا الاسلام نصروا ولا للفلسفه کسرموا سیأتي معنا كيف انهم ما کسرموا الفلسفه الفلسفه اللي سبق انهم يقولون ان الرسول جاء بامور تخیلية - 00:44:52

ما استطاعوا يردوا عليهم وسيأتي بيان ذلك نعم قال ولكن اولئك الفلسفه الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت بميعاد الابدان. وقد علمنا الشبه المانعة منه - 00:45:15

عندهم يعني وكيف الموت مثلا يقولون الانسان يكون تراب ثم يحيا هذا لا يمكن نظروا في عقولهم فقط في اه ما ينظر الى المبدأ انه الاصل تراب الله جل وعلا يقول اعادة اهون من الابتداء - 00:45:40

فهم هذا مبدأهم وهذه عقيدتهم. وكذلك الامر التي خالفت العقول في الآخرة يقول الميت كذلك في القبر او صحيح انه يعذب او انه ينعم او انه يحيا ويقول نعرف نحن يعني - 00:46:07

تماما لو مثل وضعنا ميت في قبره وضعنا على ظهره ثم وضعنا على عينيه زئبق ثم فتحناه فيما بعد لوجدناه لم يتغير. والزئبق في مكانه في حياته وفي اضطراب وفيه شيء - 00:46:30

غيروا زين ولهذا حتى يكون اليمان بذلك غيب ويقول كذلك انا نكشف القبور ونشاهدها ما نشووف فيها لا اثر نار ولا اثر جنة ولا اثر نعيم ولا غيرها بل تكون اما تراب او عظام - 00:46:49

اه كل هذه دعاوي باطلة لان خلاف ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما هذه المشاهدات فنقول قدرة الله فوق هذا فهذا التراب الذي تشاهده يجعله الله نارا على من اراد - 00:47:07

نارا لا طلاق وكذلك هذا القبر الذي تشاهدوه قد يجعله الله جل وعلا روضة على من فيه وقد اظهر الله جل وعلا شيئا من ذلك لمن يشاء. ولكن هؤلاء المکابرین لا يمكن يكون لانهم يوكلون الى - 00:47:27

نظرهم والى عقولهم فالملخص ان هذه الدعوة انها باطلة ولكن سيأتي ان الاشاعر عجزوا عن الرد عليهم في نفيه انهم قالوا الفاس
يقال لهم انتم تأولتم ايات الصفات ونحوها وهي اكثر مما ذكر في المعياد فكيف تنكر - 00:47:48

عليينا تأويل المعاد وانتم تتأولون الصفات وما الفرق الجواب ما في جواب اذا انت اوجبتم التأويل في في الصفات نحن نقول
بالتأويل في المعياد فرد عليهم اهل السنة الذين التزموا ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:48:15

قال رحمة الله واهل السنة يقولون لهؤلاء ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت باثبات الصفات ونحوها في الكتب الالهية
اكثر واعظم من نصوص المعاد ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد. وقد انكروه على الرسول وناظروه
عليه. بخلاف الصفات - 00:48:40

فانه لم ينكر شيء لم ينكر شيئاً من لم ينكر شيئاً منها احد من العرب قوله جل وعلا اكفي امة خلت من قبلها امم تتلو عليهم الذين الذي
اوحبنا اليك وهم يكفرون بالرحمن - 00:49:04

قل هو ربى لا اله الا هو وكذلك قوله في اية اخرى وهم يكفرون بالرحمن. لأن هذا الكفر عناد يعني ردوا ذلك معاندة والا معروف
كلامهم. ولهذا قالوا ذكر الله عنه في مكان ثاني. قالوا لو لو شاء الرحمن ما عبدناهم - 00:49:22

وفي اية اخرى المعاندة كما هو معروف لما ردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انت تقول اعبدوا الله واحد وانت تدعوا
الهين تقول يا الله يا رحمن - 00:49:51

انزل الله جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى كلها معاندة كذلك كلام سهيل بن عمرو المفاوض
عن المشركين في يوم الحديبية وقد اسلم وحسن اسلامه - 00:50:09

نال ذلك الامر مقابل الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال لا لا تكتب باسم الله الرحمن
الرحيم ما نعرف الرحمن ولكن اكتب كما كنا نكتب - 00:50:30

باسمه اللهم قال الرسول صلى الله عليه وسلم اكتب كما كانوا يكتبون فلما قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. قال لا لا
تكتب محمد رسول الله ولكن اكتب محمد ابن عبد الله. قال اكتب - 00:50:45

اما حموداً محمد رسول الله الى اخره. كل هذا عناد معاندة ومكابدة. لانه رأى انه في موقف اه اه الذي يملي وينتصر وهو ليس
ذلك المقصود انهم ان ان هؤلاء ما عرف عنهم احد انكر صفات الله - 00:51:06

وانما كانوا كان شركهم في دعوة بعض المخلوقات ان تتوسط لهم عند الله ويقولون ان هذا ينبغي عن التعظيم عن تعظيم الله ما نقصد
بذلك اه تنقص رب العالمين قل لانا نرى عظام الناس انهم لا تأتي الى - 00:51:32

رأسا لا بد ان تأتي بواسطة الواسطة من التعظيم نأتي بهذه الواسطة لانه عظيم. انها الواسطة مقرية او انها لا ذنب لها تدعو لنا هذا
الشرك هذا شرك المشركين كلهم بهذا من هذا من هذا الوجه - 00:52:04

اما انهم ينكرون اسماء الله او ينكرون افعاله فلم يعرف وانما انكر ذلك هؤلاء المبتعدة الذين اما يتستر بالتأويل او التفويض او
يردون صراحة كالمعتزلة ونحوها نعم رحمة الله فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعاد. وان وان انكار - 00:52:31
ترى المعادي اعظم من انكار الصفات هذا عكس المعنى وان انكار الصفات اعظم من انكار المعهد هذا يجب ان تصلح هذه خطأ
ظاهر اليكم ان اقرار العقول بالصفات اعلم من اقراره بالمعياد. ثم يقول وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات.
تناقض - 00:53:05

ما يتتبه لهذا لمثل هذا قال وان انكار الصفات اعظم من انكار المعالم. نعم. وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس
كما اخبر وما اخبر به من المعاد على ما اخبر به - 00:53:46

قال وايضا فقد انه خطأ وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به هو ما اخبر به يعني الاولى عكست
عكسنا لنا هذا يظهر انه من الكاتب ولا من - 00:54:12

ما يكون المؤلف ابدا الكاتب ناسخ او انه سبق قلم من ان احد النساخ فهو خطأ قطعا يجب ان يصلح نعم ولكن الغريب انه مثل هذا

يمر هذا الكلام على هذا الشيء يمر على - 00:54:43

حق ومناقش ولا يتتبه له نعم قال رحمة الله وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حذفوه وبدلوا
ومعلوم ان التوراة مملوقة من ذكر الصفات. فلو كان هذا مما حرف وبدل لكان انكار ذلك عليهم اولى. فكيف وكانوا اذا - 00:55:09
اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا ولم يعيهم قط بما تعجب به النهاة لاهل الاثبات حديث ابن مسعود ولما جاءه
الحجر صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضع على السماوات والاصبع والاراضين على الاصبع الى اخره - 00:55:35
فضحك حتى بدت نواجهه تصديقا لما قال يعني انه صدقه في قوله لأن هذا اتفق مع ما جاء به وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه
ذلك اذا جاء اليهود بشيء يتفق مع ما جاء به لانه - 00:55:58

تقينا ولانه قد يدعوه الى الایمان. وهو يحب هذا ولكن بعض الذين ما راهم الامر جاؤوا بكلام فيه الواقع يعني فيه جرأة عظيمة آا
كما في عندش بعض شرح البخاري - 00:56:23

من هؤلاء المعتزلة ما ادري شاعرة قالوا ان ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم تعجبا من جرأة اليهود على التشبيه هل يضحك
الرسول من الكفر نسأل الله العافية لما قيل لهم ان ابن مسعود فهم غير هذا - 00:56:53

قال تصديقا لما قالوا وقال المرسل هذا نقول ان هذا ظنا وحسبانا من ابن مسعود هذا خلاف الواقع هذا هذا قدر الصحابة عند هؤلاء
هذا موجود هذا الكلام في احد شروح البخاري المطبوعة - 00:57:16

نعم قال مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك. بل عابهم بقولهم يد الله مغلولة. وقولهم ان الله افقر ونحن اغنياء ان قط ما تعجب
به النفات لاهل الاثبات. النفات يعيرون اهل الاثبات في اثبات اليدين واثبات الرحمة واثبات الغضب - 00:57:36

واثبات العلو واثبات سائر الصفات انما هؤلاء الذين يقولون ان الصفات سبع فقط العلم والقدرة والارادة والكلام السمع والبصر البقية
يجب ان تؤول طيب اذا حق السمع والبصر يؤمنون به حقيقته - 00:58:07

كذلك الكلام كما هو معروف مذهبهم وكذلك الارادة يقلدون هي ارادة واحدة لكل المرادات جميع المرادات هذا كلام باطل. هذا
ایمانهم بالارادة وكذلك الكلام معنى واحد قام بذلك وهو عبارة عن الخبر - 00:58:37

والاستفهام والامر وكذلك يعني الكتب كلها تعود الى هذا قال رحمة الله وقولهم استراح لما خلق السماوات والارض. هذا كلام اليهود.
الذين هم من اشر خلق الله في رب العالمين - 00:59:09

ولكن عبد الله بن مبارك ونحوه من العلماء الكبار يقول اننا لنحكي كلام اليهود في الله ولا نستطيع ان نحكي كلام هؤلاء في الله
بغضاعته بعده عن حتى العقل نعم - 00:59:39

قال فقال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. والتوراة مملوقة من الصفات مطابقة
لصفات المذكورة في القرآن والحديث. وليس فيها تصريح بالمعاد كما في القرآن. فإذا جاز ان نتأول الصفات - 01:00:00
التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعادي الذي انفرد به احدهما اولى. ان العبارة السابقة انها معكوسه فإذا جاز ان نتأول الصفات
التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد الذي انفرد به احدهما اولى. يعني اسهل - 01:00:22

نعم قال والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل فالاول اولى بالبطلان واعلم صلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:00:48